

علامات الخطورة أثناء الولادة.. والجاهزية لمواجهة المضاعفات

يضيّق مجرى الولادة (الولادة المعوقة). حيث أن تورم مجرى الولادة يحدث أساساً بسبب الشد لفترة طويلة خلال الوضع مما يعيق الولادة.

وفي واقع الأمر فإن زيادة فترة المخاض لأكثر من (12 ساعة) لدى (البكرية) أو أكثر من (8 ساعات) عند الحامل الولود أمر يجهل البعض خطورته، فلا يرون أهمية اتخاذ قرار فوري بنقل الولادة إلى أقرب مستشفى للولادة تحت إشراف ورعاية طبية من أجل الحفاظ على سلامتها وسلامة المولود.

أو تأخر في نزول الجنين إلى مجرى الولادة، وأسبابه كثيرة، منها:

- سوء وضع الجنين داخل الرحم.
- سوء المجيء للمولود (المعترض - المعدي).
- كبر حجم الجنين.
- التشوهات الخلقية للجنين.
- استسقاء الجنين لوجود سائل كثير حوله.
- التواء المتصلق.
- وجود تشوهات في حوض المرأة، أو وجود ورم

وكانها مسألة عابرة ليس من الأهمية أن تحظى بعناية ورعاية صحية من أي نوع، فقط طغي الجهل وخيم على عقول هؤلاء وغاب عنهم أن كل ولادة معرضة للخطر وسبب - إذا ساء حالها - في وفاة الملايين من الأمهات حول العالم، والأخرى تقلبض هذه الوفيات ولا يسمح بدورها ما أمكن.

وتجد المخاض الطول - بطبيعة الحال - من بين مسببات الوفاة ما لم يكن هناك تدخل طبي عاجل وهو ناتج عن عدم انتظام أو تطاؤ معدل اتساع عنق الرحم

إعداد: د. محمد أحمد الدبعي

الولادة هي حياة كل أسرة حدث مبهج ومقلق في الوقت ذاته، ويمثل لأم (الوالدة) مشقة وآلاماً ويصعب أمل في انحسار وزوال متاعب شتى اقتربت بالحمل منذ أشهره الأولى وزادت مع ثقله وكبر الجنين، ويشوق مشرّج بأمانيات حميمة نجدوها بعد طول انتظار توافقه إلى رؤية وليدها المنتظر سليماً معافى.

نقطة الانفرج هذه لا يحسب لها البعض أي حساب،



المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في حديثه لـ (**الأكبر**) :

صندوق الأمم المتحدة يمنح اليمن الأولوية لعدة عوامل أهمها ارتفاع معدل وفيات الأمهات

الحكومة اليمنية جادة في سياستها السكانية وسنعمل على مواصلة دعمها ومساندة جهودها



أكد الدكتور/ حافظ شقير المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان استعداد الصندوق لتعزيز دعمه للجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية لمواجهة التحديات السكانية.

وقال في لقاء أجرته معه صحيفة (14 أكتوبر) خلال زيارته لليمن الأسبوع الماضي إنه خلال لقائه بالمسؤولين اليمنيين جرى بحث سبل تطوير التعاون بين اليمن والصندوق وتكثيف دور الصندوق في دعمه لبرامج الرسالة الهادفة لخفض وفيات الأمهات وتحسين وضع المرأة لتمتع بكامل حقوقها الإنجابية. وفيما يلي نص اللقاء:-

نوصي الحكومات بوضع برامج خاصة للفئات الأكثر حرماناً والأقل وصولاً لخدمات الصحة الإنجابية

أجرى اللقاء/ بشير الحزمي

بداية نود أن نطلعوا على نتائج زيارتكم لليمن ولقائكم المسؤولين في الحكومة والجهات المعنية بتبني السياسات السكانية؟

- طبعاً خلال الزيارة هذه قابلت أهم المسؤولين في الحكومة اليمنية وعلى رأسهم دولة رئيس مجلس الوزراء ونائب وزير الصحة العامة والسكان والتعاون الدولي ووزير الصحة العامة والسكان والأمين العام للمجلس الوطني للسكان كما قمت بزيارة ممرانية لجمعية رعاية الأسرة اليمنية للتعرف على أنشطة العيادة المتنقلة التي تقوم برعاية الأم والوليد وخدمات تنظيم الأسرة وقد ناقشنا مع رئيس الحكومة الأولويات السكانية وما هي الأولويات التي تستوجب دعماً أكثر من باقي الأولويات وناقشنا مع وزير الصحة سبل التعاون وتكثيف دور صندوق الأمم المتحدة للسكان في دعمه لبرامج الرسالة الهادفة إلى تخفيف وفيات الأمهات وتحسين وضع المرأة للتمتع بحقوقها الإنجابية بمعنى حرية الاختيار والوقت المناسب والعدد المناسب للأطفال.

ومع المجلس الوطني للسكان تحدثنا عن كيفية تقديم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم إستراتيجي حتى يعظم من دور المجلس الوطني للسكان خصوصاً الدور التنسيقي مع الوزارات والدور التنسيقي مع المحافظات خاصة وأن المجلس الوطني للسكان قد بدأ بالعمل مع المحافظات وتكوين لجان فرعية للسكان على مستوى المحافظات.

صندوق الأمم المتحدة للسكان يعطي أولوية أساسية لليمن لعدة عوامل أهمها أنه لا تزال وفيات الأمهات مرتفعة جداً مقارنة بالعديد من الدول العربية هناك حاجات مهمة ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكان وخاصة ارتفاع معدل السكان الذين يعانون أحد أشكال الفقر فدورنا في الصندوق هو في إطار النظام التنموي نريد أن نعمل على القضايا السكانية حتى يتم دمج القضية السكانية داخل التنمية ويكون للبرامج السكانية دور أساسي في تحقيق أهداف التنمية في اليمن فلنكتب الإقليمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان لهذه الأسباب يعطي أولوية خاصة لليمن.

جهود اليمن لمواجهة التحديات السكانية:-

ذ من خلال متابعتكم وإطلاعكم على جهود اليمن في مواجهة المشكلات السكانية والتحديات التي تواجهها كيف تتظنون في صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى مجمل التحديات السكانية التي تواجه اليمن والجهود المبذولة من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني لمواجهةها؟

- لقد أنجز اليمن الكثير كما تمت الإشارة إليه في المؤتمر الرابع للسياسة السكانية الذي عقد عام 2007م لكن التحولات الديموغرافية في ليست تحولات أو مؤهلات يمكن بل هي تحولات ناتجة عن تحولات اجتماعية ثقافية اقتصادية فمن أجل تفعيل هذه البرامج وتحقيق أحسن فائدة لهذه البرامج لوجهة العمل لأن الصعوبة لا تزال مرتفعة في اليمن وفيات الأمهات لا تزال مرتفعة استعمال وسائل تنظيم الأسرة لا يزال منخفضاً، وفيات الأطفال لا تزال مرتفعة فالبرامج السكانية يجب أن تواصل دعمها وتقدر من الدور التنسيقي للمجلس الوطني للسكان وخاصة التأكيد على الدور المحوري للهدف الخامس من أهداف الألفية الذي يقضي تخفيض وفيات الأمهات ووصول خدمات صحية إنجابية شاملة إلى كل السكان بحلول عام 2015م.

ليس لنا نحن برامج موازية للحكومة وإنما دورنا هو مساندة الحكومة سواء كان ذلك مادياً أو كان بتقديم الخبرة ونحن في الصندوق نرى أن الحكومة اليمنية جادة كثيراً في سياساتها السكانية وملزمة على كل المستويات ودولة رئيس الوزراء أكد على ذلك لكن نحن نريد أن نساهم في جهود الدولة بالتنمية ونعمل هذه الجهود من أجل الحصول على أحسن النتائج.

في ورشة عمل حول دور المجالس المحلية في مكافحة الإيدز بمحافظة عمران

لا بد من التحرك السريع من قبل كافة الأطراف لمكافحة مرض الإيدز بكل الوسائل الممكنة



عمران/فايزة أحمد مشورة:

عقدت نهاية الأسبوع الماضي بمحافظة عمران ورشة العمل الخاصة بدور المجالس المحلية في مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز والتي نظمتها المجلس الوطني للسكان بالتعاون مع لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بعمران ويشارك فيها ثلاثون مشاركاً من أعضاء المجالس المحلية في المحافظة.

وفي افتتاح الورشة أكد الأخ/ باكر علي باكر الوكيل المساعد لقطاع المياه والبيئة بمحافظة عمران أهمية التوعية والتثقيف لمكافحة مرض نقص المناعة الإيدز، وقال إنه لا بد من التحرك السريع والعاجل من قبل كافة الأطراف لمكافحة هذا المرض الخطير والذي يمثل خطورة هذا الأمر والتي تنفجر في أي لحظة مهددة صحة وسلامة المجتمع بأسره.

وشدد على أهمية التوعية من قبل كافة الأطراف في المجتمع سواء في مجالس القات أو في إطار الأسر أو في أماكن العمل الدوالية من أجل استثمار أكثر في برامج خاصة بالفتيات والأكثر عرضة إلى انكاسات الأزمات المالية والاقتصادية فسنعمل على هذا وكذلك سنطلب من الحكومة أن تعمل جاهدة من أجل الحفاظ على نسبة الاستثمار في الخدمات الأساسية خصوصاً الصحة والتعليم.

كلمة أخيرة

هل من رسالة أو كلمة أخيرة تودون توجيهها في ختام زيارتكم لليمن ولقائكم المسؤولين فيها؟

- شكراً للحكومة اليمنية وشكراً لكل زملائي في صندوق الأمم المتحدة للسكان على دورهم الأساسي في إنجاح هذه المهمة وشكراً لكم



الدكتور- حافظ شقير

تأثير الأزمة المالية على نشاط الصندوق

على أثر الأزمة المالية إلى أي مدى تأثر أداء ونشاط الصندوق الإقليمي وماذا بالنسبة لليمن وما هي التدابير التي اتخذها الصندوق لمواجهة تداعيات هذه الأزمة؟

- الأزمة المالية لها تأثير على عدة مستويات بالنسبة لصندوق الأمم المتحدة للسكان وهذا التأثير سيبدأ السنة القادمة لأن التزامات الدول المانحة في هذه السنة لم تتغير لكن نحن نتنظر بأنه في السنة القادمة سيكون التأثير مباشراً على تمويل برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان فالأزمة هذه سيكون لها تأثير مباشر على الصندوق.

كذلك سيكون لها تأثير مباشر على طريق تمويل الخدمات الاجتماعية بصمة عامة بما في ذلك خدمات الصحة وخدمات الصحة الإنجابية من خلال التخفيض المحتمل لميزانية وزارة الصحة ووزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية والميزانية المخصصة لمحاربة الفقر لتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية وخاصة الخدمات للسكان الأكثر حاجة والأكثر فقراً فالأزمة المالية سيكون لها دور سلبي لأنها ستعظم من مستويات الفقر فهناك تقييم يقول إن انخفاض (1%) من التمويل المستوي العالمي سيؤثر على (20) مليون شخص إضافي من مجموع الفقراء في العالم وستقل من الاستثمارات في القطاع الصحي.

نحن نطالب الحكومات والممولين إعطاء أولوية أساسية لبرامج الصحة ولكل الخدمات الإنجابية والحفاظ على ميزانية وزارة الصحة ونسبة التمويل المخصص لوزارة الصحة وللصحة الإنجابية.

نحن كذلك نوصي الحكومات بوضع برامج خاصة للفئات الأكثر حرماناً والأقل وصولاً إلى خدمات الصحة الإنجابية وأن تطور برامج مخصصة لهذه الفئات الاجتماعية لأن هذه الفئات هي التي ستتضرر أكثر بهذه الأزمة وبصدد التناقض والحفاظ على الممولين من أجل وضع صناديق خاصة أو تمويل خاص لمساندة برامج الصحة الإنجابية والبرامج القاضية بتخفيف وفيات الأمهات في البلدان التي تتعرض أكثر للأزمة المالية والأزمة المالية كذلك سيكون لها تأثير على طريق عوامل أخرى مثل بالنسبة للبلدان التي تعمل على القطاعات التصديرية أو البلدان التي تتأثر عن طريق عائدات المهاجرين مثل حالة اليمن فنحن سنعمل على مساعدة الدول إذا طلبت منا ذلك وسنعمل على مساعدة الدول على وضع سياسات وبرامج تساعد الطبقات الفقيرة والمحرومة.

مؤسسات المجتمع المدني

نحن في الفترة الأخيرة توجه الصندوق في نشاطه نحو دعم مؤسسات المجتمع المدني لتنفيذ العديد من الأنشطة في المجال السكاني إلى أي مدى تعولون في الصندوق على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ البرامج والأنشطة السكانية سواء على المستوى الإقليمي أو هنا في اليمن؟

- نحن في حقلنا نعتبر أن شركاء التنمية هي الحكومة والمجلس المدني على كل مستوياته المجتمع المدني على مستوى المجتمعات المحلية وعلى مستوى ممثلي الشعب في البرلمان وعلى مستوى منظمات المجتمع المدني الكبرى فعمل دور أساسي لأن هذه المنظمات أكثر قدرة في فهم دور القضايا السكانية وخاصة القضايا التي يصعب فهمها وفي القضايا التي تتعلق بتأثير بعض الفهم بما يتماشى مع الثقافة المحلية فالصندوق له دور أساسي في تيسير الفجوة بين ما نريده وبين القيم المحلية من أجل دعم نموذج من القيم الإنجابية التي ليست فقط مبرومة بقضايا السكان وإنما مبرومة بكل قضايا التنمية.

اليوم العالمي للسكان

تحتفل اليمن وكافة دول العالم في الحادي عشر من شهر يوليو القادم باليوم العالمي للسكان ترى ما الذي سيتم التركيز عليه هذا العام في هذه المناسبة؟

- سيتم التركيز هذا العام على تأثير الأزمة الاقتصادية على البرامج السكانية وعلى برامج التنمية ونأمل أن يكون فرصة حقيقية حتى نتجاوز مع كل أطراف التنمية المحليين (السكان المجتمع المحلي الحكومة المنظمات الأهلية والمنظمات الدولية) من أجل استثمار أكثر في برامج خاصة بالفتيات والأكثر عرضة إلى انكاسات الأزمات المالية والاقتصادية فسنعمل على هذا وكذلك سنطلب من الحكومة أن تعمل جاهدة من أجل الحفاظ على نسبة الاستثمار في الخدمات الأساسية خصوصاً الصحة والتعليم.

تبادل الخبرات والتجارب

ذ من خلال عملكم مع العديد من الحكومات العربية والإقليمية في المجال السكاني أين تضعون اليمن بين تلك الدول وإلى أي مدى يعمل الصندوق على تقارب الدول بعضها من بعض لتبادل الخبرات والتجارب الناجمة منها؟

- إستراتيجية صندوق الأمم المتحدة للسكان وخاصة في تقديم الدعم الفني يتم عن طريق تبادل الخبرات لدول الجنوب ضمن البلدان العربية والبلدان القريبة من اليمن هناك العديد من الدول التي تخفيض وفيات الأمهات وقد نجحت في وضع برامج تستهدف الفئات الفقيرة ونجحت في وضع برامج خاصة بالمساعدة بين الولادات أو برامج تستهدف تقليص الفوارق بين النوع فمن الممكن أن نستفيد اليمن من هذه البرامج ومن خبرة هذه الدول واليمن مؤهلة للاستفادة من هذه الدول ولديها خبرة في التعامل مع هذه الدول.

وأنا أعرف أنه في السابق وحتى في الوقت كانت اليمن تتبادل الخبرات مع العديد من الدول العربية.